عبد المنعم علي عيسى

أردوغان من أوائل المهنئين

منذ وصول حزب «العدالة والتنمية» إلى سدة السلطة في أنقرة عام ٢٠٠٢ تناوب على البيت الأبيض رؤساء أربعة، جمهوريان وديمقراطيان، وما تشير إليه المحطات الفارقة خلال تلك الفترة المديدة، هو أن العلاقة التركية الأميركية كثيراً ما كانت تتأرجح مع وقوع العديد من الأحداث التي فرضت حيناً نوعاً من التلاقي، الذي كان بعضه ضرورياً، كما فرضت في أحيان أخرى نوعاً من الصدام، الذي غالباً ما كانت تجري للمته لاعتبارات تتعلق بحقيقة مفادها أن أنقرة لا تقوى على «الخمام» الأميركي، وهو إن طال فإن حركاتها تضطرب حتى ليتبين ذلك في البسيط منها، والمؤكد هو أن هذه الحالة كانت قد تمظهرت بشكل صارخ إبان عهد الرئيس جو بايدن الذي مر تقريباً عليها، وهي كانت تعد الزمن بالأيام والساعات بانتظار الإعلان عن مغادرة هذا الأخير لكتبه الذي يتحكم من خلاله بالكثير مما «يعوق» الحركة التركية التي بدت في عهده مكبلة بأكثر من سلسلة وبأكثر من قيد.

صحيح أن تلك العلاقة لم تكن هنيئة مع «ترامب الأول» ما بين ٢٠١٦ - ٢٠٢٠، وهي بالمطلق شهدت نوعاً من التشاد الذي فرضته تواتر الأحداث وتضارب المواقف، فمع رفض واشنطن لترامب تسليم قيادات «الكيان الموازي»، وهو المصطلح الذي استخدمته أنقرة لتوصيف حركة «خدمة» التي أسسها فتح الله غولن الذي اتهمته الأخيرة بالوقوف وراء انقلاب تموز ٢٠١٦، كان التوتر قد بلغ أشده، فلا شيء أصعب للأنظمة من احتضان معارض يعمل من أجل الإطاحة بها، والفعل يقرأ في السياسة على أنه فعل تكريس للعداء ذاهب نحو حدوده القصوى، وكنتيجته ردت أنقرة بتقارب مع موسكو بدا وكأنه تجاوز الخطوط الأميركية الحمراء عبر إعلانها عن إتمام صفقة صواريخ إس ٤٠٠ الروسية بكل ما يرمز إليه الفعل من انتهاك لسماوات «الناتو»، وعليه ردت واشنطن بفرض عقوبات على أنقرة كان الأبرز منها استبعادها من برامج تصنيع الـF-٣٥، ومن ثم معاقبة المصرفي هاكان آتيلا بتهمة خرقه للعقوبات المفروضة على إيران، تلاها تهديد ترامب بتدمير الاقتصاد التركي إذا لم يتم إطلاق سراح القس الأميركي أندرو برونسون، وما جرى هو أن ترامب حصل على ما يريد بعد إرساله رسالة قيل إنها «مهينة» للرئيس التركي، لكن بالمقابل شهدت المرحلة عينها ضوءاً أخضر لعملية «نبع السلام» التي شنتها القوات التركية شهر تشرين الثاني من العام ٢٠١٩، واستطاعت من خلالها السيطرة على مساحة تقرب من ٣٥٠٠ كيلو متر مربع تمتد ما بين تل أبيض بريف الرقة الشمالي وصولاً إلى رأس العين بريف الحسكة، قاطعة بذلك الطريق الدولي M4، لكن أنقرة نظرت للفعل، والضوء، على أنهما ناقصان وهي كانت تأمل بالمزيد منهما بفرض السيطرة على كامل الشريط الحدودي الممتد ما بين رأس العين والمالكية تحقيقا لما تراه أبعاداً للخطر الأمني عن كامل حدودها الجنوبية.

قد تشكل هذه التجربة بالنسبة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أرضية يمكن البناء عليها مع «ترامب الثاني»، وهو من دون شك سوف يسعى إلى نسج علاقة مستجدة، تفيد من الأولى بكل عثراتها ونجاحاتها، لكن الراجح أن تكون سورية هي نقطة البداية والنهاية، في تلك العلاقة المأمولة، والشاهد هو أن أردوغان نظر إلى سياسات الخلف، جو بايدن، على أنها شديدة السلبية خصوصاً لجهة دعمه لـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد» على الرغم من أن الموقف التركي من الحرب الروسية- الأوكرانية كان متناغماً مع العديد من رغبات بايدن الذي رمى بذلك كله، بل و«جحد» فيه، وفقاً للنظرة التركية التي عبر عنها أردوغان مراراً في تصريحات كانت تبرز «شكواه» من عدم التفهم الأميركي لضرورات «الأمن القومي التركي». نقلت العديد من التصريحات التي تلت فوز ترامب بالانتخابات ميلاً لدى هذا الأخير لسحب قواته من مواقعها شمال شرق البلاد، ومن المؤكد هو أن «الأذين» التركية كانت تطرب لتلك التصريحات بدرجة لا تفوقها سماع أي «نغمة» أخرى، ضمن جملة ترى أنقرة أن انسحاباً أميركياً مفترضاً من سورية سوف يؤدي تلقائياً إلى تقارب لحظي- عملي ما بينها وبين دمشق، وهذا بالضرورة سيؤدي للتضييق على «حزب العمال الكردستاني» الذي ما انفكت تعمل على حصاره على كامل جبهات التماس معه، ومن جهة ثانية فإن الفعل سيكون أقرب لتسليم أميركي بالدور الروسي «المطلق» في سورية والذي أتاه أنقرة أكثر قرباً لرؤاها وتلبية لمصالحها، وهي من دون شك ستكون أكثر ارتياحاً لتطورات من هذا النوع على الرغم من أرجحية تباطؤ خطواتها التي مشت بها نحو «بريكس» مؤخراً لاعتبارات عدة لعل أبرزها سياسات «الحمائية» الاقتصادية التي ستعود، ولا شك، من جديد فور ولوج ترامب إلى البيت الأبيض، والترجيح هنا يعود إلى أن أنقرة تبدي أولوية للعوامل الجيوسياسية، التي تجدها مهددة لوحدتها، على أي عوامل أخرى بما فيها الاقتصادية على الرغم من أهميتها بالنسبة لاقتصاد تركي بدا متعثراً بدرجة كبيرة في غضون العقد الفائت.

لم يتأخر أردوغان في تهنئة ترامب بعد فوزه، وهو غرد على «منصة X» واصفا الفائز بـ«الصديق»، داعياً إياه لبدئ كل ما يستطيع لأجل خلق عالم «أكثر عدالة»، متمنياً منه العمل من أجل «إنهاء الأزمات والحروب الإقليمية والدولية».

أردوغان باختصار سيعمل منذ اليوم على تحضير «الحصيرة» اللازمة لضمان عدم سقوط «الثمار» على الأرض.

كاتب سوري

الاحتلال أقر بأنه لا يمكن إزالة تهديد

صواريخ حزب الله بالقتال

كاتس: لن يكون هناك وقف إطلاق نار في جنوب لبنان!

بينما أعلن وزير الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس، أنه لن يكون هناك وقف لإطلاق النار في جنوب لبنان، أكد رئيس بلدية حيفا المحتلة، يونا ياهف، أمس الثلاثاء، أن «مدينة حيفا تلقت ضربة اقتصادية غير مسبوقة».

وحسبما ذكرت «القاهرة الإخبارية»، أمس الثلاثاء، قال كاتس خلال اجتماعه، أول من أمس الاثنين، مع منتدى وزراء الدفاع في حكومة الاحتلال، إن إيران اليوم أكثر عرضة من أي وقت مضى للضربة في منشآتها النووية، وهناك إجماع وطني واسع على ضرورة إحباط البرنامج النووي الإيراني وهناك أيضاً فهم أن هذا الهدف قابل للتحقيق.

وأكد كاتس أنه في لبنان لن تكون هناك أي هدنة أو توقف، وقال «سنواصل ضرب حزب الله بكل قوتنا حتى تحقيق أهداف الحرب». ولفت إلى أن تحقيق أهداف الحرب في لبنان يتضمن «نزع سلاح» حزب الله ودفعه إلى ما وراء نهر الليطاني وإعادة سكان الشمال، وشدد كاتس على أن إسرائيل لن توافق على أي تسوية «لا تضمن حقها فيما وصفه بـ«فرض وقاية ومنع الإرهاب».

تصريحات كاتس جاءت في حين يعتزم المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين، التوجه إلى لبنان لإجراء مفاوضات بشأن مقترح لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله اللبناني، حسبما أفادت وسائل إعلام لبنانية التي أضافت: إنه من المتوقع أن يصل هوكشتاين إلى لبنان في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

في سياق ذي صلة، أكد رئيس بلدية حيفا، يونا ياهف، أمس الثلاثاء، أن «مدينة حيفا تلقت ضربة اقتصادية غير مسبوقة»، وقال إن «كل شيء متوقف، والشوارع خالية، والمحال التجارية مغلقة». وأضاف: في اللحظة التي تتقوض فيها حيفا اقتصادياً، فإن هذا الأمر سيؤثر في إسرائيل كلها. لافتاً إلى أن «إسرائيل ستكون قوية فقط إذا كان الشمال قوياً»، حسب موقع «البلدية نت».

ومنذ أكثر من شهر، يقصف حزب الله من لبنان مدينة حيفا في شمال فلسطين المحتلة، وأول من أمس الاثنين، تحدث الإعلام الإسرائيلي عما وصفه بـ«جنون في خليج حيفا»، في أعقاب إطلاق حزب الله نحو ١٥٠ صاروخ باتجاه «الكريوت» وحيفا.

في الغضون، أقر الرئيس السابق لـ«أمان» عاموس مالكا بأن إسرائيل لا يمكنها إزالة تهديد صواريخ حزب الله. «بالقتال حتى نفادها»، لأن حزب الله لديه القدرة على إطلاق 100 صاروخ يومياً لأشهر طويلة. وقال: «الذلك يحتاج الأمر إلى تسوية. ونطوق مالكا خلال مقابلة مع موقع القناة السابعة إلى الاتصالات الخاصة بالتسوية مع الحزب اللبناني. قائلاً: «في الشمال، نحن قريبون جداً» من التسوية، مناقضاً بذلك وزير الدفاع كاتس الذي استبعد كلياً أي وقف لإطلاق النار في جنوب لبنان.

وكالات

بري: الحل على حساب لبنان مرفوض والميدان يقول كلمته في نهاية المطاف

أرسلان: كلمتا الرئيس الأسد وولي العهد السعودي في قمة الرياض تؤسّسان لمرحلة جديدة

رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» طلال أرسلان (عن الانترنت)

اعتبر رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» طلال أرسلان، أن كلمات الرؤساء والقادة خلال القمة العربية والإسلامية في الرياض بشأن الملف اللبناني وفي مقدمهم الرئيس السوري بشار الأسد وولي العهد السعودي محمد بن سلمان تؤسس لمرحلة جديدة سيدخل فيها لبنان والمنطقة بعد الحرب الذاكرة، في حين أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري موقف لبنان بشأن الحل واضح، وهو وقف إطلاق نار وتطبيق القرار 1701، مؤكداً أنه لن تتم الموافقة على تسوية أو حل يحقق مصلحة إسرائيل على حساب لبنان وسيادته.

وأشار أرسلان في تصريح له نقله موقع «النشرة»، إلى أن توصيات القمة العربية والإسلامية في الرياض بشأن الملف اللبناني والتي عقدت الإثنين الماضي، هي لسان حال كل لبناني وطني حريص على حماية لبنان واستقراره وإعادة الحياة إلى طبيعتها فيه».

وأضاف: إن «كلمات الرؤساء والقادة وفي مقدمهم الرئيس السوري بشار الأسد وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، تؤسس لمرحلة جديدة سيدخل فيها وطننا والمنطقة بعد الحرب الذاكرة».

وأكد أرسلان أن «الضغط من الدول العربية والإسلامية باتجاه المجتمع الدولي والإدارة الجديدة في الولايات المتّحدة لتجميد مشاركة الجيش بالأمم المتّحدة، والعمل على حظر تصدير السلاح إليها، إن حصل سيكون عاملة تسهم في إدراج بالحلول المرجوّة، والتوصّل إلى وقف شامل لإطلاق النّار وتطبيق القرار الدّولي 1701 المتوافق عليه منذ عام 2006، من دون أي خروقات إسرائيلية له ولسيادة اللبنانية».

وأشار: إن «كلمات الرؤساء والقادة وفي مقدمهم الرئيس السوري بشار الأسد وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، تؤسس لمرحلة جديدة سيدخل فيها وطننا والمنطقة بعد الحرب الذاكرة».

وأكد أرسلان أن «الضّغط من الدّول العربيّة والإسلاميّة باتجاه المجتمع الدّولي والإدارة الجديدة في الولايات المتّحدة لتجميد مشاركة الجيش بالأمم المتّحدة، والعمل على حظر تصدير السلاح إليها، إن حصل سيكون عاملة تسهم في الإدراج بالحلول المرجوّة، والتوصّل إلى وقف شامل لإطلاق النّار وتطبيق القرار الدّولي 1701 سابقاً كيف لم أن ينجح به البوم في ظل البطة العرجاء أو الإدارة الراحلة. ومن قال: إن « الرئيس المنتخب دونالد» ترامب يريد ذلك ويشاطر بايدن الرأي». ويرضى بتسجيل نقطة لمصلحة الأخير؟».

ولفت المرتضى إلى أن «ثمة رأياً آخر يقول إن ترامب يريد الاستلام من دون وجود ما يشغله من حروب في المنطقة، إلا أنه وفي كل الأحوال موقفنا اللبناني واضح وعبّر عنه الرئيس بري وهو الثبات في الميدان وفي الموقف السياسي، وقد شهدنا بالأمس مدى ثبات المقاومين في الميدان وعلى النقطة صفر من الحدود كذلك. لقد بدأ نتنياهو حملته العدوانية بهدف معلن وهو تأمين عودة المستوطنين إلى منازلهم في الشمال، الأمر الذي لم يتحقق بعد».

وأضاف: «ليكن معلوماً أن عودة المستوطنين لن تتم قبل وقف إطلاق النار، وفي حال استمرار العدوان سترداد أعداد المستوطنين النازحين في شمال فلسطين المحتلة، وسيتوسع نطاق استهداف المقاومة للعدو. ليست رغبة بايدن أو ترامب ما سيحقق وقف إطلاق النار بل إطلاق عدوان نتنياهو بالمطلق لسياسة وزير الدفاع الإسرائيلي الجديد الذي عين بديلاً عن غالانت المعروف بأنه رجل أميركا في وزارة دفاع الكيان المؤقت، بالعكس يتسللون من جانبه أشار وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية محمد وسام المرتضى إلى أن «ثمة رأياً بأن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تريد تحقيق وقف إطلاق نار لاحق تتسبق والتشاور مع الرئيس وتكثيف الاتصالات لكن فاقد الشيء لا يعطيه ولما أخفق به الوسيط الأميركي جديد».

وعقب ذلك، قالت «بيدعوت أحرونوت»: «صدرت تعليمات لنحو 70 ألف إسرائيلي بدخول الملاجئ والمناطق المحمية بعد تحذيرات من شمال طائرات من دون طيار من لبنان»، حسب الإعلام الحربي الذي نقل أيضاً عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها سقوط صاروخ على مبنى في مستوطنة شوميراه بالجليل الغربي.

وفي وقت لاحق أمس، أشار جيش الاحتلال إلى أن المحرّك الخلفي لصاروخاً من لبنان باتجاه تل أبيب ووسط فلسطين المحتلة، مؤكداً أن أصوات الانفجارات سمعت في تل أبيب بعد إطلاق الحزب رشقة صاروخية. حسبما ذكر موقع «لبنان 24».

في غضون ذلك، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية سقوط قتيلين وإصابة اثنين آخرين جراء سقوط صواريخ في نهاريا وكابري.

بالمقابل، ذكرت وزارة الصحة العامة اللبنانية أن غارة لطيران العدو الإسرائيلي على بلدة عين يعقوب في عكار أدت إلى ارتقاء ثمانية شهداء وإصابة أربعة عشر آخرين بجروح، مضيفة في بيان آخر أن ثلاثة شهداء ارتقوا في استهداف الطيران الحربي لأطراف بلدة ميدون في البقاع الغربي، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأفيد أمس بوقوع غارة للطيران الحربي المعادي على منزل في بلدة دبعال قضاء صور، ما أدى إلى تدميره وسقوط عدد من الإصابات.

جاء ذلك، في حين أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على الضّاحية الجنوبيّة لبيروت، ما رفع العدد الإجمالي للغارات على الضّاحية الجنوبيّة منذ منتصف أمس إلى 12، وفق ما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني.

وبالتزامن، أعلنت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن جيش الاحتلال بدأ تنفيذ ما تسمى المرحلة الثانية من عمليات البرية في جنوب لبنان، حسبما ذكر موقع «لبنان24».

وفي هذا السياق، أفادت هيئة البث الإسرائيلية أن الفرقة 36 بدأت تعميق العملية البرية باتجاه مناطق جديدة في خط الخط الثاني جنوب لبنان، وفق الموقع.

وكالات

الاحتلال أقر بسقوط قتيلين وإصابة اثنين في نهاريا وكابري.. وصعّد من عدوانه على لبنان

بالصواريخ حزب الله يدك قاعدتي تل نوف الجويّة جنوب تل أبيب وشراغا في عكا المُحتلة

قوات الاحتلال الإسرائيلي في مكان سقوط قذيفة أطلقتها المقاومة اللبنانية على نهاريا شمال فلسطين المحتلة (أ ف ب)

واصل حزب الله أمس شنّ العمليات النوعية ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، حيث دك قاعدتي تل نوف الجوية جنوب تل أبيب وشراغا شمال مدينة عكا المحتلة بصليتين صاروخيتين، بعد أن هاجم تجمعين لقوات الاحتلال في مستوطنتي زرعيت وشوميرا بثيران صواريخه، وأمطر مستوطنات ديشون وكفر يوفال وكفر بلوم ومربض مدفعية العدو في نافيه زيف بوابل من الصواريخ.

ويبدو تصدي الحزب لطائرتين إسرائيليتين من طراز «هرمز 450» في أجواء القطاع الغربي والنبطية وأجبروهما على مغادرة جنوب لبنان، أقرّ الاحتلال بسقوط قتيلين جراء الصواريخ التي أطلقها الحزب، تزامناً مع إعلانه البدء في تنفيذ ما سماها المرحلة الثانية من عمليات البرية في جنوب لبنان وتصعيد اعتداءاته على الأراضي اللبنانية التي ركزت على الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت.

في التفاصيل، وفي أولى العمليات التي أعلنها الإعلام الحربي وفق بيان نشره على موقعه في «تلغرام»، استهدف مقاتلو الحزب عند الساعة 9.0 من صباح أمس مستوطنة كفر بلوم في الجليل الأعلى، بصلية صاروخية.

وأكد البيان أن تلك العملية جاءت في إطار دعم الشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه.

كذلك، تصدّى مقاتلو الحزب في وحدة الدفاع الجوي عند الساعة 10:15 صباحاً لطائرة مسيّرة إسرائيلية من نوع «هرمز 450» في أجواء النبطية، وأجبروها على مغادرة الأجواء اللبنانية، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيان مماثل.

وعند الساعة 12:05 من ظهر أمس، استهدف مقاتلو الحزب مستوطنة كفر يوفال بصلية صاروخية، قبل أن تتصدى وحدة الدفاع الجوي في الحزب عند الساعة 12:50 من ظهر أمس، لطائرة مسيّرة إسرائيلية من نوع هرمز 450 أيضاً في أجواء القطاع الغربي ويجبروها على مغادرة الأجواء اللبنانية، وذلك حسبما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

وفي عمليات أخرى، دك مقاتلو الحزب عند الساعة 01:00 من ظهر أمس، مستوطنة ديشون بصلية صاروخية، ليهاجموا بعد ساعتين من ذلك، تجمّعين لقوات جيش العدو الإسرائيلي في مستوطنة شوميرا وزرعيت بصليتين صاروخيتين، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيان مماثل.

وفي وقت لاحق أمس، دك مقاتلو الحزب عند الساعة 04:25 من بعد العصر، قاعدة شراغا شمالي مدينة عكا المُحتلة بصلية صاروخية، وذلك بعد أن هاجموا عند الساعة 03:05 من بعد ظهر أمس، مربض مدفعية العدو الإسرائيلي في نافيه زيف بصلية صاروخية، حسب بيانين منفصلين نشرهما الإعلام الحربي في «تلغرام».

وفي إطار سلسلة عمليات خيبر، وبناء «البيت يا نصر الله»، استهدف مقاتلو الحزب عند الساعة 04:45 من عصر أمس قاعدة تل نوف الجويّة جنوب تل أبيب بصلية من الصواريخ النوعية.

بموازاة ذلك، أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، بانفجار مسيّرة قرب مركز جماهيري في نيشر شرق مدينة حيفا المحتلة، وذلك حسبما ذكرت قناة «الميادين» التي نقلت أيضاً عن جيش الاحتلال الإسرائيلي قوله: إنه «يحقق في سبب عدم انطلاق صافرات الإنذار قبل سقوط الطائرة المسيّرة».

ما تسمى «سلطة الإطفاء الإسرائيلية» من جهتها أشارت حسب «الميادين»، إلى أن «فرقها توجّهت إلى منطقة سقوط المسيرة الإسرائيلية».

وصباح أمس انتشر في مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لطائرة من دون طيار أطلقت من لبنان، وهي تحلّق في سماء الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي وقت سابق، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية، أن جيش الاحتلال ليس بقادر ضعف في التعامل مع الطائرات المسيّرة التي تنطلق نحو كيان الاحتلال الإسرائيلي.

بدوره نقل الإعلام الحربي عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها سقوط صواريخ في محيط مدينة المحتلة صفد من دون دوي صافرات الإنذار وقالت: إن «عكا وحيفا تحت النار من

العماد عباس: سورية تسير بكل ثقة وتواجه ما يحاك ضدها من المؤامرات

برعاية الرئيس الأسد... تخريج دفعة جديدة من طلاب الكلية الحربية

برعاية الرئيس الفريق بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة، احتفل اليوم بتخريج دفعة جديدة من طلاب الكلية الحربية، وناب عن الرئيس الأسد في رعاية الاحتفال العماد علي عباس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع.

وحسب وكالة «سانا»، استعرض العماد عباس حرس الشرف حيث بدئ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح شهدائنا الأبرار، وعزفت موسيقا الجيش النشيد الوطني للجمهورية العربية السورية، وألقى العماد عباس ممثل راعي الاحتفال كلمة نقل فيها للمتخرجين تهنئة الرئيس الأسد وتمنياته القلبية لهم بدوام النجاح في أداء واجباتهم ومهامهم التي تنتظرهم في ميادين البطولة والفداء.

وأكد وزير الدفاع أن رجال جيشنا الباسل يسطرون في كل يوم ملاحم الإباء والانتصار ويذودون عن الوطن بإقدام وبأس ورجولة ويقدمون في سبيل إعلاء رايته وصون أمنه واستقراره أغلى ما يملكون، وشدد العماد عباس على أن سورية اليوم تسير بكل ثقة وإصرار، وتواجه بكل قوة ما يحاك ضدها من مؤامرات، ولاسيما في ظل ما تشهده منطقتنا من عدوان همجي صهيوني متواصل منذ أكثر من عام يستهدف فلسطين المحتلة ولبنان الشقيق ويودي بحياة الآلاف من الأبرياء من النساء والأطفال.

كما ألقى مدير الكلية الحربية كلمة أكد فيها أن التدريب النوعي وتنمية مهارات الطلاب وقدراتهم من المهام الرئيسة التي تقوم بها الكلية، إضافة إلى صقل شخصيتهم العسكرية والقيادية، لافتاً إلى ضرورة تجسيد الطلاب المتخرجين العلوم والمعارف النظرية واقعاً عملياً في ميادين الشرف والبطولة وساحات الدفاع عن الوطن.

بعد ذلك جرت مراسم تسليم العلم واستلامه، ثم أدى المتخرجون القسم العسكري، وتلى أمر النجاح وموافقة القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة على تسمية الدورة المتخرجة باسم الشهيد البطل العقيد وهيب شعبان عيسى تقديراً وإجلالاً للشهادة والشهداء.

بعد ذلك تم توزيع الهدايا الرمزية على المتخرجين الأوائل، ثم قدم الطالب الأول درع الدورة للعماد عباس ممثل راعي الاحتفال عربون وفاء وإخلاص، كما تم تقديم درع الدورة لذوي الشهيد إكباراً وإجلالاً لشهادتنا الأبرار، واختتم الاحتفال بالنشيد العربي السوري.

وكالات

«التحالف الدولي» أجرى تدريبات عسكرية في منطقة التنف المحتلة

الجيش يدمي «النصرة» في ريفي حماة وإدلب ويقصف دواعش في البادية

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

جدد الجيش العربي السوري أمس استهداف مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريفي حماة وإدلب بالطيران المسير الانقضاضي ومدفعيته الثقيلة، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين، في حين أجرت ما تسمى مجموعة من تنظيم داعش الإرهابي حاولت التقدم بسيارتي بيك آب نوع «شاص» من جبل العمور، للهجوم على النقاط العسكرية في منطقة جبل الضاحك بمنطقة السخنة في بادية حمص الشرقية، واستهدفتها بالمدفعية والصواريخ، مع ما أجبرها على الانسحاب والهروب باتجاه عمق جبل العمور تاركة خلفها إحدى السيارات وفي غنمها الجبل وعثر فيها على أجهزة اتصال وحواسيب وذخيرة.

على صعيد آخر، قصفت مدفعية قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية له أطراف مدينة تل رفعت وقرية الشيخ عيسى في مناطق انتشار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في ريف حلب الشمالي، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية وحجم الأضرار المادية حتى اللحظة. وفق المصادر الإعلامية المعارضة التي ذكرت أن ذلك يأتي في إطار القصف البري والاشتباكات المتكررة من قبل قوات الاحتلال التركية والفصائل الموالية لها، وخلال منتصف الليل الماضي، قصفت قوات الاحتلال التركي مدينة تل تمر بالمدفعية الثقيلة، مواقع وتحصينات الإرهابيين في قرى كفرعمة والقصر وتديل بريف حلب الغربي، تزامناً مع تحليق مكثف لطائرات استطلاع روسية، في أجواء المنطقة، وذلك بحسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الإسناد الناري في الجيش السوري أمس استهدفت مجموعة من تنظيم داعش الإرهابي حاولت التقدم بسيارتي بيك آب نوع «شاص» من جبل العمور، للهجوم على النقاط العسكرية في منطقة جبل الضاحك بمنطقة السخنة في بادية حمص الشرقية، واستهدفتها بالمدفعية والصواريخ، مع ما أجبرها على الانسحاب والهروب باتجاه عمق جبل العمور تاركة خلفها إحدى السيارات وفي غنمها الجبل وعثر فيها على أجهزة اتصال وحواسيب وذخيرة.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش استهدف بالطيران المسير تحركات مؤلفة للإرهابيين ومواقعهم في العكتاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي الحلوية بريف إدلب الجنوبي، في حين دك الجيش بمدفعيته الثقيلة مواقع الإرهابيين في فليفل بجبل الزاوية وفي ريف إدلب الجنوبي. وأوضح المصدر أن نيران الجيش أردت العديد من مسلحي تنظيمات «جند الشام» و«أنصار التوحيد» و«الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابية.

ولفت إلى أن مجموعات إرهابية ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» كانت اعتدت على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية ومن أسلحة رشاشة وقناصة، وذلك على محاور بريف إدلب الشرقي من منطقة خفض التصعيد شمال غرب البلاد أسفرت عن ارتقاء عنصرين منها شهيدين، وهو ما رد عليه الجيش بكثافة نارية مكبباً الإرهابيين خسائر فادحة.

وفي السياق قصفت قوات الجيش بالمدفعية الثقيلة، مواقع وتحصينات الإرهابيين في قرى كفرعمة والقصر وتديل بريف حلب الغربي، تزامناً مع تحليق مكثف لطائرات استطلاع روسية، في أجواء المنطقة، وذلك بحسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الإسناد الناري في الجيش السوري أمس استهدفت مجموعة من تنظيم داعش الإرهابي حاولت التقدم بسيارتي بيك آب نوع «شاص» من جبل العمور، للهجوم على النقاط العسكرية في منطقة جبل الضاحك بمنطقة السخنة في بادية حمص الشرقية، واستهدفتها بالمدفعية والصواريخ، مع ما أجبرها على الانسحاب والهروب باتجاه عمق جبل العمور تاركة خلفها إحدى السيارات وفي غنمها الجبل وعثر فيها على أجهزة اتصال وحواسيب وذخيرة.

وشددت الوزارة على استمرار مكافحة ما سمته «الإرهاب» بكل زخم في جميع الظروف الجوية ومختلف الأماكن.

من جهة ثانية، أجرت قوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم ضد تنظيم داعش تدريبات عسكرية تحاكي الهجوم البري على أهداف داخل مدن أو قرى في قاعدة التنف غير الشرعية في منطقة تسميها منطقة الـ«55 كيلومتراً» عند ملتقى الحدود السورية – العراقية – الأردنية، لرفع الجهوزية القتالية لدى الجنود واستعادة لهجمات قد تكون محتملة ضدها وفق ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة التي أشارت إلى أن هذه التدريبات تجري للمرة الأولى بهذه المنطقة في هذا العام.

وفوق المصادر ذاتها، استهدف مقاتلو جيش العشائر العربية بالقذائف الصاروخية، نقطة «العاقف» العسكرية التابعة لـ«قسد» على جسر مدينة الميادين شرق دير الزور، ما أدى لاندلاع اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة بين الطرفين، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية وحجم الأضرار المادية حتى اللحظة، تزامناً مع تعزيزات عسكرية لـ«قسد» للمنطقة.

المقداد والبوسعيدي يبحثان تعزيز العلاقات

بحث نائب رئيس الجمهورية فيصل المقداد خلال اتصالٍ هاتفي تلقاه من وزير خارجية سلطنة عمان بدر بن حمد البوسعيدي العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها إضافة إلى تطورات الأوضاع في المنطقة.

وحسب وكالة «سانا»، تلقى المقداد اتصالاً هاتفياً من البوسعيدي بحثا خلاله العلاقات الأخوية والمتميزة التي تجمع بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، كما ناقش الجانبان تطورات الأوضاع في المنطقة، وتبادلا وجهات النظر حيالها، واتفقا على مواصلة التشاور والتنسيق.

وكالات

اجتماع أستانا الـ22 اختتم أعماله.. والمقبل في النصف الأول من 2025

الدول الضامنة تؤكد الالتزام بسيادة سورية ومكافحة الإرهاب ورفض الأجندات الانفصالية

أدان البيان الختامي لاجتماع الدول الضامنة الـ22 حول سورية بصيغة أستانا الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، مؤكدة الالتزام الثابت بسيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها، ورفض الأجندات الانفصالية.

واختتمت في العاصمة الكازاخستانية أستانا أمس الثلاثاء، أعمال الاجتماع الدولي الـ22 حول سورية بموجب صيغة أستانا، التي انطلق أول أمس الاثنين وشارك فيه إضافة إلى الوفد السوري وفود الدول الضامنة روسيا وتركيا وإيران، إضافة إلى مندوبين من الأمم المتحدة والأردن ولبنان والعراق كمراقبين.

وجاء في البيان الختامي للاجتماع أن الدول الضامنة تدين الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، وأكد أنها انتهك للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وسيادة سورية ووحدة أراضيها، مشيراً إلى أنها تؤدي إلى زعزعة الاستقرار وتفاقم التوترات في المنطقة، حسب وكالة «سانا».

كما جاء في البيان: أن الاستهلاك على موارد النفط في سورية والعقوبات أحادية الجانب تؤثر سلباً على الوضع فيها، والنفط والغاز الأخرى فيها يجب أن تكون ملكاً لشعبها وتوه البيان بالجهود التي تبذلها سورية لاستقبال عدد الأكبر من المهجرين من لبنان إلى سورية جراء العدوان الإسرائيلي على لبنان، داعياً المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ووكالات الأمم المتحدة وجميع الجهات الفاعلة الإنسانية إلى زيادة الاستجابة الطارئة لأولئك المهجرين اللبنانيين إلى سورية بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان.

البيان أكد كذلك ضرورة الالتزام بالقرارات الأممية الرافضة لاحتلال الأراضي، وفي مقدمتها قرارا مجلس الأمن الدولي رقم 242 و497، مشيراً إلى أن الإجراءات الإسرائيلية في هذا الشأن باطلة ولاغية وليس لها أي أثر قانوني.

وأعرب البيان عن تصميم الدول الضامنة على مواصلة العمل معاً لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره والوقوف ضد الأجندات الانفصالية التي تهدف إلى تقويض سيادة سورية وسلامة أراضيها وتهديد الأمن القومي لدول المجاورة، معبرين عن إدانتهم للدول الداعمة لتلك الأجندات.

وأكد البيان معارضة الدول الثلاث الاستمرار في سرقة النفط السوري والموارد الأخرى، وشدد على التأثير السلبي لهذه العوامل، إضافة إلى الإجراءات الاقتصادية أحادية الجانب على الوضع الاقتصادي في سورية والتي تتنهك القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ودعا المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم اللازم للاجئين والنازحين السوريين، وإلى زيادة المساعدات الإنسانية لسورية.

وأوضح البيان أن الدول الضامنة تطالب المجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن الدولي بضمان وقف فوري ودائم لإطلاق النار وضمان وصول المساعدات الأنسانية إلى قطاع غزة من دون عوائق، معربين عن إدانتهم القتل الجماعي والهجمات الإجرامية التي ترتكبها إسرائيل في غزة، فضلاً عن العدوان الإسرائيلي في لبنان والضفة الغربية.

وجدد المجتمعون إلى تقديم مساعدات إنسانية فورية إلى لبنان على مدى شامل بشرية كبيرة في صفوف المدنيين، وتدمير كبير للبنية التحتية المدنية، واتفقت الدول الضامنة الثلاث على عقد الجولة المقبلة من المحادثات بصيغة أستانا بشأن سورية في النصف الأول من عام 2025، حسب البيان المشترك.

وكالات

**المقاومة العراقية تدك ثلا